Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن الناس من يرى أنه يكره المحمدة والثناء اشفاقاً على عمله ، وخوفاً من فتنته ؛و(يجب على هذا)[1]ألا يعبأ بما يخيل اليه من ذلك ويظن ، لأن كثرة ما يظن الناس من ذلك ليس كما يظنون[2] ، حتى ينظروا الى تحقيق صدقه عند البيان ، فليراجع (العبد)[3] . نفسه إذا اثني عليه أو مدح ، أو ذموه ونسبوه الى ما يكره ، فإن كان ما أعجبه من الثناء والمدحه إنماأعجبه لمعنى ما قلنا من الستر ، والرجاء في الثناء الحسن والقول الجميل ، لمثل قوله تعالى : ﴿ **والقيت عليك محبة مني** ﴾[4] . ﴿ **وآتيناه أجره في الدنيا** ﴾[5] قال : الثناء . وقال : ﴿ **وآتيناه في الدنيا حسنة** ﴾[6] . وقال : الثناء الحسن . وقوله : ﴿ **واجعل لي لسان صدق في الآخرين** ﴾[7] . قال : الثناء الحسن .

وقال النبي ﷺ في الرجل يعمل العمل يريد به الله ، فيحمده عليه الناس ، ويثنون عليه به فقال : « تلك عاجل بشرى المؤمن »[8] . وقوله ﷺ في العبد إذا أحبه الله : « لم يخرجه من الدنيا حتى يملأ مسامعه مما يحب »[9] . وقوله : « انتم شهداء الله في الأرض »[10] . واشباه ذلك في الكتاب والسنة .

فإن كان سروره بما ذكر به من الخير شكراً لستر الله عليه ، وحمداً منه لله اذا جعله الله عز وجل ممن يذكر بعلامة الخير ، فليس ذلك بسرور فاسد ، ولكنه شكر وطلب مزيد . وعلامة سلامة نيته في ذلك : ان يزداد لله تواضعاً ، ولآلائه شكراً ، وفي طاعته اجتهاداً ، ومع ذلك ينبغي أن يرد نفسه

(١) يجب على هذا ساقطة من (ب)
(٢) ليس كما يظن ساقطة من (أ)
(٣) العبد ساقطة من (أ)
(٤) طه (٢٠/٣٩)
(٥) العنكبوت (٢٩/٣٧) .
(٦) النحل (١٦/١٢٢)
(٧) الشعراء (٢٦/٨٤)
(٨) أخرجه أحمد وأبوداود عن أبي هريرة .
(٩) أخرجه الطبراني والبزاز عن سعد بن أبي وقاص .
(١٠) الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما .